

## فتاوى ابن تيمية | 981 من 782 | الاسم والمعنى-الجزء

### الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد اناقش الشيخ رحمة الله القائلين ان الاسم هو المعنى مطلقاً ويرد على استدلالاتهم فيقول وايضاً فهم تكفلوا هذا التكليف ليقولوا ان اسم الله غير مخلوق. ومرادهم ان الله غير مخلوق - 00:00:22

وهذا مما لا تنازع فيه الجهمية والمعتزلة فان اولئك ما قالوا الاسماء مخلوقة الا لما قال هؤلاء هي التسميات ووافقوا الجهمية والمعتزلة في المعنى ووافقوا اهل السنة في اللفظ ولكن ارادوا به ما لم يسبقهم احد الى القول به من ان لفظ اسم وهو الف سين ميم معناه اذا اطلق - 00:00:43

فهو الذات المسماة بل معنى هذا اللفظ هي الاقوال التي هي الاقوال التي هي اسماء الاشياء مثل زيد وعمرو وعالم وجاهل فلفظ الاسم لا يدل على ان هذه الاسماء هي هي مسماه. ثم قد عرف انه اذا اطلق الاسم - 00:01:11

في الكلام في المنظوم فالمراد به المعنى فلهذا يقال ما اسم هذا؟ فيقال زيد فيجذب باللفظ ولا يقال ما اسم هذا؟ فيقال هو هو وما ذكروه من الشواهد حجة عليهم. اما قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ام نجعل له من قبل سم يا؟ ثم قال يا يحيى - 00:01:29

الاسم الذي هو يحيى هو اللفظ المؤلف من ياء وحاء وباء هذا هو اسمه. ليس اسمه هو ذاته. بل ليس اسمه هو ذات هل هذا مكابرة ثم لما ناداه فقال يا يحيى فالمعنى فالمراد بنداء الاسم هو هو نداء المعنى - 00:01:53

لم يقصد نداء اللفظ لكن المتكلم لا يمكنه نداء الشخص المنادي الا بذكر اسمه وندائه فيعرف حين من ان نقصد نداء الشخص المعنى وهذا من قاعدة اللغات. وقد يدعى بالاشارة وليس الحركة هي ذاته. واما قوله تبارك اسم ربك - 00:02:14

ذى الجلال والاكرام ففيها قراءتان الالكترون يقرأون ذى الجلال فالرب المعنى هو ذو الجلال والاكرام. وقرأ ابن عامر ذو الجلال والاكرام. وكذلك هي في المصحف الشامي وفي مصاحف اهل الحجاز والعراق هي بالياء. واما قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فهي بالواو باتفاقهم - 00:02:37

قال ابن الانباري وغيره تبارك تفاعلاً من البركة والمعنى ان البركة تكتسب وتتالى بذكر اسمه. فلو كان لفظ الاسم معناه مسمى فكان يكفي قوله تبارك ربك فان الاسم عندهم هو نفس الرب. فكان هذا تكريراً. وقال بعض الناس - 00:03:02

ذكر الاسم وقال بعض الناس ان ذكر الاسم هنا صلة. والمراد تبارك ربك. ليس المراد الاخبار عن اسمه بانه تبارك. وهذا غلط فانه على هذا يكون قول المصلي تبارك اسم تبارك اي تباركت انت. ونفس اسماء الرب لا بركة فيها - 00:03:22

معلومات ان نفس اسمائه مباركة وبركتها من جهة دلالتها على المعنى. ولهذا فرقت الشريعة بين ما اذكروا اسم ما يذكر بينما يذكر اسم الله عليه وما لا يذكر اسم الله عليه مثل قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم - 00:03:44

الله عليه وقوله وما لكم الا تأكلوا من ما ذكر اسم الله عليه. وقوله اذكروا اسم الله عليه وسلم لعلي بن حاتم

وان خالط كلبك كتاب اخرى فلا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره. واما قوله تعالى ما تعبدون - 00:04:04

دون من دونه الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم. فليس المراد ما كما ذكروه انكم تعبدون الاوثان المسماة فان هذا معترفون به فان هذا هم معترفون به. والرب تعالى نفى ما كانوا يعتقدون - 00:04:24

اثبت ضده ولكن المراد انهم سموها الة واعتقدوا ثبوت الالهية فيها. وليس فيها شيء من الالهية فاذا عبدوها معتقدين الهيتها مسمين لها الة لم يكونوا قد عمدوا لم يكونوا قد عبدوا الا اسماء - 00:04:42

ابتدعوها هم ما انزل الله بها من سلطان. لان الله لم يأمر بعبادة هذه ولا جعلها الة. كما قال واسأل من ان من قبلك من رسلينا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون. ا تكون عبادتهم لما تصوروه في انفسهم من معنى الالهية - 00:05:02

وعبروا عنه بالسنتهم وذلك امر موجود في اذهانهم والستنهم لا حقيقة له في الخارج. فما عبدوا الا هذه الاسماء التي تصوروها في اذهانهم وعبروا عن معانيها بالسنتهم وهم لم يقصدوا عبادة الصنم الا لكونه الة عندهم - 00:05:22

والهيته هي في انفسهم لا في الخارج. فما عبدوا في الحقيقة الا ذلك الخيال الفاسد الذي عبر عنه. ولهذا قال في الاية الاخري وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول - 00:05:42

يقول سموهم بالاسماء التي يستحقونها هل هي خالقة رازقة محبة مميزة؟ ام هي مخلوقة لا تملك ظرا ولا نفعا فاذا سموها فوصفوها بما تستحقه من الصفات تبين ظلالهم. قال تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وما لا - 00:06:00

اعلم انه موجود فهو باطل لا حقيقة له. ولو كان موجودا لعلمه موجودا ام بظاهر من القول اي بقول ظاهر باللسان لا قتله في القلب بل هو كذب وبهتان. الى ان قال رحمة الله واما احتجاجهم بقوله سبح اسم ربك الاعلى. وان - 00:06:20

قال سبح ربك الاعلى وكذلك قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام اه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وما اشبه ذلك فهذا للناس فيه قولان معروfan وكلاهما حجة عليهم منهم من - 00:06:40

قال الاسم هنا صلة والمراد سبح ربك وتبارك ربك. واذا اذا قيل هو صلة فهو زائد لا معنى له. فيبطل قولهم ان مدلول لفظ اسم هو المسمى. ومن قال انه ليس بصلة بل المراد تسبیح الاسم نفسه فهذا مناقظ لقولهم مناقضة - 00:06:57

ظاهرة والتحقيق انه ليس بصلة بل امر الله بتسبيح اسمه كما امر بذكر اسمه والمقصود بتسبیحه وذكره هو تسبیح المسمى وذكره. فان المسبح فان المسبح والذاكر انما يسبح اسمه ويذكره فيقول سبحان - 00:07:17

رب الاعلى فهو نطق بلفظ رب الاعلى والمراد هو المسمى بهذا اللفظ. كتسبيح الاسم هو تسبیح للمسمى وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:37

عين - 00:07:57